

---

لا يخترع الشعراء القصائد  
فالقصيدية موجودة في مكان ما، هناك  
منذ زمن طويل جداً، هي هناك  
ولا يفعل الشاعر شيئاً سوى أن يكشف عنها.  
«جان سكاسيك»

٥

يروى صديقي جوزيف سكفورسكي في واحد من كتبه هذه القصة  
الحقيقية:

دُعي مهندس براغي للاشتراك في ندوة علمية تعقد في لندن. وقد  
ذهب وشارك في الجلسات ثم عاد إلى براغ. وبعد ساعات من عودته،  
تناول في مكتبه صحيفة رود برافو - وهي صحيفة الحزب الرسمية -  
وقرأ فيها: قرر مهندس تشيكي - كان قد نُدب للمشاركة في ندوة في  
لندن - بعد أن أُطلق تصريحاً أمام الصحافة الغربية شتم فيه وطنه  
الاشتراكي، أن يبقى في الغرب.

ليست الهجرة غير المشروعة التي يرافقها مثل هذا التصريح أمراً  
تافهاً، إذ أنها تعني عشرين سنة في السجن. لم يكن بوسع مهندسنا أن